

٢ - التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا امام المجتمع الدولي

منذ عام ١٩٥٢ ، وخاصة ، منذ نيل معظم الدول الافريقية لاستقلالها في الستينات ، والجمعية العامة للأمم المتحدة ، تضع بانتظام في جدول اعمالها ، مسألة دراسة المشاكل الناجمة عن سياسة حكومة جنوب افريقيا العنصرية . نشير هنا الى القرار رقم ١٧٦ الصادر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٢ والذي :

« يطلب من جميع الدول الاعضاء قطع علاقاتها الدبلوماسية مع جنوب افريقيا . ومقاطعة انتاجها ، والامتناع عن التصدير اليها ، وخاصة تصدير الاسلحة والمعدات العسكرية » .

واعلن الامين العام للأمم المتحدة عام ١٩٦٨ :

« لم تكثف حكومة جنوب افريقيا بمتابعة سياستها . بل اخذت في بث نفوذ عقيدتها العنصرية في المناطق المجاورة ، لاسيما في ناميبيا وروديسيا » .

لقد واجهت حكومة جنوب افريقيا ، توصيات الجمعية العامة وقرارات مجلس الامن الدولي ، واحكام محكمة العدل الدولية ، بموقف الرفض والتحدي . وقد ادى هذا الموقف الى عدم اعتراف الجمعية العامة بوفد جنوب افريقيا . وتم عزله عن اعمال المنظمة الدولية .

الى جانب ذلك ، كانت المباحثات بين حكومة تل ابيب والمجتمع الدولي يتابع مجراها منذ عام ١٩٤٨ (تاريخ قبول اسرئيل في الامم المتحدة) . فقد اتخذت الجمعية العامة قرارها رقم ١٩٤ بتاريخ ١١ كانون اول (ديسمبر) ١٩٤٨ ، بعد الاطلاع على تقرير وسيطها حول التخريب وتدمير البيوت بشكل منظم ، والتي كانت تمارسها اسرئيل في المناطق التي تحتلها ، والتي تتجاوز الحدود المعينة للدولة اليهودية ، في قرار التقسيم :

« يجب السماح للاجئين بالعودة الى بيوتهم . على ان تدفع تعويضات لقاء املاك الذين يقررون عدم العودة » .

تلقت حكومة تل ابيب هذا القرار باحتقار تام . تماما كما سيكون موقفها من جميع القرارات التي سيجري التصويت عليها فيما بعد . والتي تتعلق بضم القدس ، واحتلال اراض جديدة عام ١٩٦٧ . او تغيير معالم هذه الاراضي . او غارات القصف على البلاد المجاورة . او القمع الذي يمارس ضد السكان الفلسطينيين .

يجب ان نشير هنا ، الى ان الجمعية العامة للأمم المتحدة . ومنذ عام ١٩٧٣ ، لم تعد تدين التصرفات الخاصة بحكومتها بريتوريا وتل ابيب فقط ، بل اصبحت ترى في توطيد العلاقات بين الحكومتين مؤشرا خطيرا يهدد السلام العالمي .

فالقرار رقم ٢١٥١ الصادر بتاريخ ١٤ كانون اول (ديسمبر) ١٩٧٣ يندد بـ . . . « التحالف بين الفاشية الجنوب - افريقية والامبريالية الاسرائيلية » .

وفي القرار رقم ٣٢٢٤ ، بتاريخ ١٦ كانون اول (ديسمبر) ١٩٧٤ ، تدين الجمعية العامة : « توسيع نطاق العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية وغيرها . . بين اسرئيل وجنوب افريقيا » .